

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 984 @ والفقير شهاب الدين أبو المحامد إسماعيل بن حامد القوسي وأبو الربيع سليمان بن بنيمان الإربلي .

وأخبرني أبو المحامد القوسي أن مولد الأمير صلاح الدين بإربل في شهر سنة أربع وستين وخمسة على ما ذكر .

أنشدنا القاضي محي الدين بن جعفر بن محمد بن محمود الإربلي قال أنشدني صلاح الدين أحمد بن عبد السيد بن شعبان الإربلي لنفسه بالجسور طاهر مدينة دمشق .

(تعدى إلى الخيل الغرام كأنما % بطيب زمان الوصل يخبرها عنا) .

(نجاذبها رفقا بها وتمدنا % إليكم من الشوق الذي اكتسب منا) .

أنشدني شهاب الدين أبو المحامد القوسي قال أنشدني الأمير الأجل الفاضل صلاح الدين أبو العباس أحمد بن عبد السيد بن شعبان الهذلي رحمه الله بدمشق سنة ست وعشرين وستمئة لنفسه في الفراق .

(وإني لولا أمانني القلب تخبرني % بأن من بان يدنو مسرعا عجلا) .

(قتلت نفسي يوم البين من أسف % وكان حقا بأن أستعجل الأجل) .

وأنشدنا قال وأنشدني أيضا لنفسه وكتب بها إلى صديق له .

(لم ترحلوا عني لأن محلكم % قلب بكم ما أن يزال متيما) .

(والبين إن نقض الخيام من الثرى % فالوجد أودعها الفؤاد وخيما) .

قال وأنشدني لنفسه في المعنى وكتب بها إلى صديق له .

(على بقعة عنها ترحلت وحشة % كأنس مكان أنت فيه مخيم) .

(وحسي عذابا أنني عنك نازح % وغيري قريب بالوصال منع)